

## ٦٦- تفسير القرآن | سورة آل عمران ٢٩-٤٨ | يوم ٧١/٠١/٣٤٤١

### | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعلما يا رب العالمين - 00:00:00

انا مين؟ ايها الاخوة الكرام درسنا في هذه الليلة وفي هذا اليوم يوم الاربعاء السابع عشر من شهر شوال من عام ثلاثة واربعين  
واربعمة والف. درسنا في تفسير القرآن العظيم - 00:00:20

وفي سورة آل عمران الحقيقة يعني مثل هذه الدروس المباركة وخاصة تتعلق بالقرآن الكريم وتدرس القرآن الكريم. كثير منا يقرأ القرآن  
تمر عليه ايات يحتاج إلى بيان توضيح. فضلا على - 00:00:40  
فضلا عن ان هذا مجلس مبارك يجلس فيه الانسان ويتدبر ويتأمل وتحفه الملائكة الى ما فيه من فضائل عظيمة لو انك تجلس مجلس  
مثل هذا في اية واحدة فقط اية يعني القرآن اكثر من ستة الاف - 00:01:00

لو جلست مع اية واحدة تتأملها وتدرسها خير من الدنيا وخير مما طلعت عليه الشمس فنجلس ونقرأ ونستفيد والقرآن هذا يخاطب  
الله به يخاطب من يخاطبني ويخاطبك ويخاطب كل مسلم - 00:01:20

ونحن بحاجة الى توجيهات الله وهو ارحم الراحمين سبحانه وتعالى والفضل وارأفت يعني بعباده سبحانه وتعالى فينبغي ان اذا مرت  
مثل هذه الايات والله يخاطبنا ان نقف عنده ونتأمله. طيب عندنا من الايات التي يعني - 00:01:40

وقتنا عندها الاية اربعة وثمانين من سورة آل عمران. يقول الله سبحانه وتعالى قل امنا بالله وما انزل علينا وانزل على ابراهيم  
واسعمايل واسحاق ويعقوب والاسباب. وما اوتى موسى وعيسى والنبيون من ربهم - 00:02:00

لا نفرق بين احد منهم ونحبه مسلمون. هذه عقيدة المسلم في اي شيء؟ الایمان بالله والایمان بالرسل والایمان بالكتب  
المنزلة. الله يخاطب نبيه محمد. ويقول قل يا محمد - 00:02:20

يخاطب محمد ومحمد يخاطب من؟ نحن نعرف هذه السورة وجلسنا معها جلسات ماضية انها تبين خطورة اعداء من اليهود  
والنصارى. المنحرفين في عقائدهم. منحرفين في عقائدهم. ونحن جميعا المسلمين يتتفقون على ان - 00:02:40

عند الله كما سيأتي الان وكما مر معنا الاسلام. الله قال افغير دين الله يقول ولو اسلم وقال بعدها كما سيأتينا ومن يتغى غير الاسلام  
دينا فلن يقبل لا دين يهوديا ولا دين نصراني ولا اي - 00:03:00

من الاديان الا دين محمد صلى الله عليه وسلم. هذه يعني امور ينبغي للمسلم ان يتعلمها. تتعلق بالعقيدة قل يا محمد لهؤلاء  
نحن امنا بالله ان تؤمن بالله تؤمن بوحدانيته بالوهيته - 00:03:20

انه لا الله الا هو لا رب سواه تؤمن باسمائه الحسنى وصفاته العلا وتصف الله بها وانت تدعوه يا رب يا رب غفور يا رحيم وتؤمن بوجوده  
سبحانه وتعالى وبقدرته واحاطته وعلمه بكل شيء. هذا معنى الایمان بالله. ثم قال وما انزل - 00:03:40

ما الذي انزل علينا؟ القرآن الكريم. نؤمن بحقيقة القرآن. لو سأل سألك واحد قال ما هذا القرآن؟ ما حقيقتك؟ تقول هو كلام رب  
العالمين هو كلام رب العالمين تكلم الله به. فسمعه جبريل فلما سمعه جبريل - 00:04:00

نزل به على محمد كما قال الله عز وجل قد نزل به الروح الامين على قلبك. فهذه حقائق ينبغي ان يتعلمها. وما انزل علينا القرآن ثم

قال وما انزل على ابراهيم ما الذي انزل على ابراهيم؟ ما هو؟ الذين ولا التوراة ولا الانجيل - 00:04:20  
الذى انزل على ابراهيم هي صحف ابراهيم. التي ذكرها الله في سورة الاعلى. صحف ابراهيم وموسى. صحف احنا ما نعرفها ولا شفناها ولا طلعننا لكن نؤمن بها. نؤمن بها ما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق اسماعيل من هو؟ اسماعيل ابن - 00:04:40  
ابراهيم وامه هاجر. واسحاق ابن ابراهيم وامه سارة. ويعقوب. كثير من حتى من الشباب الذين المتوسط والثانوي وفي الجامعة ونحن سألنا طلاب في الجامعة من هو اسحاق؟ والله ما يعرف. ما يعرف من هو اسحاق؟ من هو - 00:05:00  
يعقوب هذا حفيد لابراهيم. يعني يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. قال طيب من هم الاسباب؟ كثير من الناس ما يعرف هذه الحقائق 00:05:20  
ينبغي لك ان تؤمن بها. هذه عقيدة المسلم. الايمان بالرسل عقيدة - 00:05:40  
انت اركان الايمان ستة منها الايمان بالرسل. الايمان بالرسل ان تؤمن بهؤلاء. تعرف من هم شباب هم هؤلاء ذرية يعقوب. كم ابناء يعقوب؟ اثنى عشر. يوسف لما قال رأيت احد عشر وهو الثاني عشر اثنا عشر اثني عشر اساطر هؤلاء وجد فيهم انباء يجب ان تؤمن 00:06:10  
هذا معنى. اما اما اخوة يوسف ليسوا انباء. يوسف هو هو الذي اوحى الله اليه وكله بالرسالة فقط من ابناء يعقوب اثنى عشر 00:06:30  
يوسف الذي اختاره الله ان يكون نبيا رسولا. واما البقية ليسوا انباء - 00:06:50  
رجال صالحين نحن ابناء ابناء يعقوب نعم طيب قال وما اوتى موسى ما الذي اوتى اعطاه موسى الله لو سألنا واحد والله ما 00:07:10  
بعضهم ما يدري. من الذي ما هو الشيء الذي انزله الله على موسى؟ التوراة والصحف - 00:07:30  
ان الله قال صحف ابراهيم وموسى. طيب. قال وعيسى الانجيل والنبيون شيخ. قالوا والنبيون عشان تعرف كترة ليس فقط الذين 00:07:50  
الذى اعدهم الله عليك بل هناك انباء كثيرون اسأل ابو ذر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:10  
قال كم عدد الانبياء؟ قال مئة واربعة وعشرين الف. انباء. طيب قال والنبيون من ربهم ما عقودتك انت في هؤلاء الانبياء؟ لو سألك 00:08:30  
واحد قال ما عقيدتك؟ انت يعني ما موقفك من هؤلاء الانبياء هذى العقيدة؟ الله ماذا يقول؟ قال لا نفرق - 00:08:50  
بين احد منهم نؤمن بهم جميعا. اليهود يؤمنون بعض ويكرهون بعض. على ما تشهي انفسهم عقيدة المسلم الايمان بالرسل لانهم 00:09:10  
رسل الله. والله الذي اصطفاه مختارا. فالكافر كفر برسول كفر بجميع - 00:09:30  
فانت تؤمن به. هذه عقيدة حقيقة لابد ان نعرفها. لا نفرق بين احد منهم والتنتيجة ما هي؟ ونحن له مسلمون يعني منقادون لله وكلمة 00:09:50  
مسلمون يا اخوان حقيقة ينبغي ان تقف عندها انت مسلم معناه ماذا - 00:10:10  
معناه انك منقاد لامر الله. امرت بالصلة تصلي. امرت بالزكاة تزكي. امرك بالصيام. كل ما امرك الله به تنقاد. هذا الاسلام هو الاستسلام 00:10:30  
للله والانقياد له بالطاعة. ولذلك شف لما بين لك العقيدة الله سبحانه وتعالى ماذا قال بعدها؟ قال - 00:10:50  
من يتغى غير الاسلام دينا النتيجة ما هي؟ فلن يقبل منه. ما في الا الاسلام. ان الدين عند الله لما اوحى الله لمحمد وبعنه وانزل عليه 00:10:50  
هذا القرآن ما في عقيدة ولا في اسلام اخر ولا في اي - 00:11:10  
كل الشرائع باطلة ان شريعة محمد. لانه بعث لمن؟ بعث للثقلين الجن والانسان. بعث للعالمين. ومن غير الاسلام دينا فلن يقبل منه في 00:11:30  
الدنيا وهو في الاخرة من الخاسرين. شف كلام مجمل - 00:11:50  
ما تيجي مسلم ابشر بالخير في الدنيا والاخرة. غير مسلم خسارة في الدنيا وخسارة عظيمة في الاخرة. وشف لما يبيين لك الله حقيقة 00:12:10  
الاسلام يبيين لك خطورة الخروج عن الاسلام. شف في من يؤمن ويرجع من دينه - 00:12:30  
من يدخل بالاسلام ثم احيانا حتى من ابناء المسلمين حقيقة حتى من ابناء المسلمين. من يتلفظ بالكافر والشرك ويرتد وهو لا يدري لا 00:12:50  
يدري لو جاك شخص قال لك يا اخي حجاب المرأة وتغتص وجهاها قال لا ياشيخ هذى عادات ما انزل الله بها من سلطان هذا كفر - 00:13:10  
الله يأمرك بالحجاب ويأمر المرأة بالحجاب وتقول عادات تقاليد ما انزل الله بها من سلطان وتکفر احيانا الانسان يتلفظ بالكلمة وهو لا 00:13:30  
يدري وترجع وترجع من الاسلام شف اسمع ماذا يقول يقول كيف يهدى الله الاسلام يعني - 00:13:50

معنى النبي يقول لا يمكن ولا يمكن. كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم؟ دخلت الأيمان بالآيمان ثم كفروا كفروا بعد إيمانهم اشهد ان الرسول حق وجاءهم البينات والنتيجة الله لا يهدي القوم الظالمين لأنهم ظلموا أنفسهم دخلت بالآيمان ثم خرجت هذه -

00:10:10

مشكلة ولذلك ماذا قال الله في عقوبتهن؟ قال أولئك جزاؤهم إن عليهم شكر. شدة العقوبة في الردة والناس ما تجده يجلس مع المسلمين ويعيش مع أخوانه وهو ملحد وكافر ولا يدرى. وهذا مشكلة شوف النتيجة ماذا قال -

00:10:30

قال أولئك جزاء إن عليهم لعنة الله. والملائكة جميع الملائكة تلعنهن. والناس أجمعين. هذا هذى عاقبته والكافر والخروج عن الإسلام.

تعرف الحق ثم تتركه. تكفى بالله وتکفر برسلك وتکفر بما انزل ثم تأتي -

00:10:50

تحدى وتلحد وتحاد الله عز وجل وتحاج رسوله هذه النتيجة عليه بنعمة الله والملائكة والناس أجمعين خالدين فيها أي في نار جهنم لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون. الحقيقة يا أخوان يعني نحتاج هنا حقيقة نحتاج -

00:11:10

نعيش من القرآن هذا شوف كيف الكلام كيف يمر عليك مثل هذه الآيات لا تحرك فيك شيئاً شف ومن رحمة الله بها يعني يعطيهم الله فرصة. يعني مثل ما هذا اللي ارتد وهو كفر وكذا يفتح الله له فرصة الرحمة. والمغفرة ارجع الى الله -

00:11:30

ولذلك شوف أقرأ ماذا قال قال إلا الذين جاءوا من بعد ذلك وأصبحوا تتوب وتصلح عملك مع الله فالنتيجة ماذا قال فان الله غفور رحيم. اذا ارتد وكفر او لم او يدخل الإسلام ثم رجع الى الله واقبل الى الله -

00:11:50

ها؟ فان الله يقبل توبه متى؟ ما دام في الحياة. ما دام الفرصة معه. اما اذا جاء نزل به الموت او ما يقبل الله منه. ولذلك اسمع حتى تفهم الآيات بعضهم ركب على بعض. قال الله عز وجل ان الذين كفروا بعد إيمانهم -

00:12:10

ثم ازاد كفرا يعني ارتدوا وكفروا وازدادوا كفرا لم تقبل توبتهم واولئك هم الظالون. لن تقبل توبة او لن يوفقون للتوبة لن يوفقا للتوبة او ان مثل هؤلاء يعني من الصعب -

00:12:30

ان يعود لان كفر كفر وزاد نادر ان تجده يرجع الا من رحم الله. هذا من الناس وخذ من يموت على الدخول. ما هي النتيجة؟ قال ان الذين كفروا زين؟ كفروا وماتوا -

00:12:50

اللهم كفار فلم يقبل من احدهم ملء الأرض ذهبا. لو جاء بملء الأرض شف الأرض على سعتها الان يعني مساحات واسعة لو ملأ الأرض هذى كلها ذهب. وقال يا رب هذا ذهب كله ذهب -

00:13:10

اريد ان اقدمه علشان اتخلص من النار. النتيجة ما هي؟ قال لن يقبل من لن قال ان الذي كفروا وماتوا وهم كفارا فلن يقبل من احدهم ملء الأرض ذهبا ولو افتدى به وهذا مستحيل مستحيل تعليق على المحال ما يمكن -

00:13:30

يوم القيمة طالع من قبره ما عليه ثياب من وين يجيب فكيف بيأتي بملء هذا شيء تعليقاً لو لو ابتدى به قال النتيجة ما هي؟ قال اولئك لهم عذاب اليم. وما لهم من ناصرين ينصرون. ويخلصهم من هذا العذاب. متى -

00:13:50

اما كفر وهو يعرف الحق وارتد او كان كافر ومات على كفره ولم يدخل في الإسلام شوفوا الان كم قال تحمل اعداد هائلة من الناس على الكفر. على الكفر في قارات اوروبا وامريكا وغيرها على الكفر -

00:14:10

ال المسلمين هؤلاء هذا هو هذا توعدهم الله ادخل في الإسلام تسلم ما في إسلام النتيجة هذه واولئك لما تحدث الله سبحانه وتعالى شف من رحمة الله وتوجيه للمؤمنين لما خاطبنا الله سبحانه وتعالى وبين لنا عقوبة الكافر -

00:14:30

اما مات لن يقبل منه ابداً يقدم اموال الدنيا ما تقبل منه. طيب انت في الدنيا الان ايش موقفك من الاموال اسمع يقول لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم -

00:14:50

هذا فيه حد للMuslimين في الدنيا الآن انت المال بيديك حفلك اذا جاءك الموت المال ليس لك. اذا انت قلت من هذه الدنيا يمكن لو يجي واحد يقول للورثة ابوكم ما تصدقوا عنه قال حتى قال لو اراد ان يتصدق كان -

00:15:10

نريد ان نتصدق عنده لا حتى ما يتصدقون عنه. يعني يحتلون عليه التراب ولا يتصدقون عن لهم فرصة معك الان والبر أعلى درجات أعلى الدرجات لن تصل الى درجة البر -

00:15:30

حتى ماذا تنفق مما تحب؟ اما تنفق عندك ملابس متميزة واحذية متميزة واشياءها والله ان يعطيه الفقراء. كيف يأخذ الدنيا؟ هذى يا صديق بـ. اللي ما تريده انت ولا تستطيع ان تلبسه تروح تعطيه فقراء، اذا اردت الصدقة - 00:15:50

حقيقة تصدق بالطيب ان الله طيب لا يقبله الا طيب. تصدق تصدق بالطيب. شف هذه الآية عشان نختم بمجلس هذه الآية لها سبب من سورة وهو ابو طلحة الصحابي الجليل. ابو طلحة عنده مزرعة امام المسجد النبوى. كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:10 لم يذهب غير حارسها. كان يذهب ويشرب من مائها. كان ماؤها عذباً ويشرب من ماءه. ولا يتوضأ منها لما نزلت هذه الآية ماذا فعل؟ قال يا رسول الله والله لا املك الا هذه المزرعة. وهي صدقة لله. صدقة - 00:16:30

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ربح البيع. اجعلها في الاقربين. اجعلها في اقاربك. دخل على ام طلحة وهي جالسة في المزرعة فقال يا ام طلحة اخرجي بعنا بعنا المزرعة. قالت كيف بعثها؟ قال بعثناها على رب العالمين. تصدقنا بها لله. خرج - 00:16:50

هو زوجته من البيت من المزرعة وتركوها لله. هذا الذي يرى ان يصل الى البر لن تناولوا البر حتى تتفقوا مما وما تحبون زين؟ يعني الشيء اللي تحبه انت انفقه. زين؟ طيب لو واحد انفق شيء ولو قليلة ولو لم يحب - 00:17:10

لو انك تصدق شيئاً قليلاً او شيئاً ما تحبه وتصدق لان يضيع الله صدقتك ولذلك قال وما من شيء اي شيء وما تنطق من شيء فان الله به عليم. واذا كان الله به عليماً فسيرجازيك عليه - 00:17:30

لو عندك تمر تمر يعني نوعه متوسط او اقل من متوسط وتصدقت به لا تظن ان الله لا يعطيك اجر عليه. لكن التمر الطيب افضل عند الله. حتى نعرف درجات الصدقات. لو تصدقت - 00:17:50

نظيفة لكن ابيب على مستوى عالي تؤجر عليها لأن الفقير يناسب هذا الشيء فتؤجر عليه على قدر ويأتيك الاجر على قدر صدقتك. على قدرها. تمر طيب رز طيب ولذلك تجد بعض الناس في صدقة - 00:18:10

يروح يدور اقل سعر في الرز يشتريه. ان الله طيب. ولذلك الله ماذا تقول؟ انما يتقبل الله من المتقين فينبغي ان يحرص الانسان لكن لو اشتريت هذا الارز اللي سعره اقل شيء في السوق وتصدق به نقول يؤجر - 00:18:30

لكن اجره اقل مما ممن يتصدق بالطيب. اسأل الله ان ينفعنا بما سمعنا وبما قلنا وان يجعلنا واياكم هداة المهددين والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:18:50